علي زيارته ازدحام من كثرة الناس   لئن عمرت دور بمن لا احبه
لقد عمرت ممن احب المقابر فعند ذلك بكته الكبار والصغار
دما والعبيد والاحرار والاسلام والكفار والارض والسما
شقت عليه يد الاسى   ثوبا لدموع الى الذبول
فوقفت على قبره الشريف وانشدته قول الشاعر الظريف
ومن عجب ان بت مستودع الثرى   وبت بما زودتني متمتعا
فلو انني انصفتك الود لم ابت   خلافك حتى ننطوي في الثرى معا
سامحمي الكرى عني وافترش الثرى   يميني اذا صار الثرى لك مضجعا
وبعدك لا اسى لعظم رزية   قضيت فهونت المصائب اجمعا
وانشدته ايضا ما قيل
ما كنت امل قبل دفنك في الثرى   ان الكواكب في التراب تغور
وانشدته ايضا ما قيل
ولقد قبرتك وانصرفت مودعا   باخي ونفسي ذلك المقبور
اما القبور فانهن اوانس   بجوار قبرك والديار قبور
ثم رجعنا من دفنه وتضرعنا الى الله تعالى في ان يشمله بلطفه
وعفوه ومنه متمسكين بعرى الصبر لئلا يدفع بنا الجزع و
العياذ بالله تعالى الى الامر الامر وتذكرنا قول الشاعر
اذا حل بك الخطب فكن بالصبر لواذا   والا فاتك الاجر فلا
هذا ولا هذا   وقول الاخر

هو

هو الصبر والتسليم لله والرضى   اذا نزلت بي خطة لا اشاوها
ولعلمنا انه لو خلد فيها من سبق لما وسعت الارض من لحق
سبقنا الى الدنيا فلو عاش اهلها   منعنا بها من جيئة وذهوب
تملكها الاتي تملك سالب   وفارقها الماضي فراق سليب
ولا ينفعنا الجزع وهل سمعت بجزع ينفع
فلا جزع ان فرق الدهر بيننا   وكل فتى يوما به الدهر فاجع
وما المرء الا كالشهاب وضوئه   عراه افول بعد اذ هو ساطع
طار هذا الخبر الى سائر البلاد واشتهر في الوعر والوهاد
فملأ هذا الرزء صدورهم ارتياعا وقسم البابهم شتاعا وترك
جفونهم قرحى ودموعهم مسفوحة وقواهم مهددة و
طرق العزاء عليهم مسددة وفي اغلب البلاد صلوا عليه
صلوة الغيبة واكثرهم طار مع هذا الخبر لبه وذهل عنه
عقله وسلخ من هذه الرزية وجهه وكثرت ترثياتهم وازدادت خيراتهم له
والناس ما تم عليه واحد في كل دار رنة وزفير
لم يزل بعد ذلك يرى برؤياه جمة حسنة تدل على انه قد نال
من الخير احسنه ومن جملة ما رآه رجل لا اشك في صلاحيته
بلا ريب عندي في ولايته في مكان من غوطة دمشق الشام
بالنسبة اليه الا اتون حمام فقال له الشيخ اين انت يا سيدي
وما هنا المكان لنظر فقال الدار انا في مقعد صدق عند مليك

Copyright © King Saud University